Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معظم سكانها من العمال . قدمنى عزت سراييتش إلى الجمهور بمقدمة طويلة ، تحدث فيها بحب عميق عن الشعب العربى وحضارته العريقة العظيمة التى علمت أوروبا ، عندما كانت هذه ، تغط فى سباتها . ووهبت العالم الشعراء والفنانين والفلاسفة والعلماء الأفذاذ ، وأشار إلى المآذن والقباب التى كانت شاخصة من وراء نوافذ القاعة ، الغارقة فى المطر والمشرئبة إلى السماء .

وبعد أن انتهى من كلمته ، تقدمت إلى المنصة ، ثم بدأت بإلقاء قصائدى بالعربية أولاً ، ثم ألقاها بعدى أحد الشعراء اليوغسلاف بلغتهم مترجمة . وما أن انتهيت حتى ضجت القاعة بالتصفيق ، واغرورقت عيون الجمهور بالدموع ، وظلوا وقوفًا لمدة عشر دقائق ، وهم يهتفون بحياة الشعب العربى وبنضاله العادل ضد الاستعمار والصهيونية .

همس عزت فى أذنى بأننى قد صرعت (مليح جودت اندای) بالضربة القاضية فما الذى سيقدمه للجمهور ؟ وما الذى سيقدمه الجمهور إليه ؟ بعد هذا الاستقبال الحافل لى . وكان دوره فى الإلقاء بعدى مباشرة (ومليح جودت أندای من أكبر شعراء تركيا المعاصرين) .

ابتسم مليح جودت لى ولعزت ، وقال : « أنا أعرف بأنكما قد تآمرتما على ، ولكنى أخبىء لكما مفاجأة أيضًا ، وستريان » !

نهض مليح جودت متجهًا إلى المنصة بهدوء ، وعندما واجه الجمهور قال :